وثائق خطيرة بخط الملك عبد الله

تثبت اتصاله باليهود خلال حرب فلسطين

نشرت جريدة (أخبار اليوم) الصادرة بتاريخ ١٨ مارس سنة ١٩٥٠ العدد ٢٨٠ فى صدر صفحتها هذه الوثائق الخطيرة ، ننشرها بنصها مع تعليقات الجريدة :

استطاعت « أخبار اليوم » أن تحصل على وثائق خطيرة بخط الملك عبد الله ملك شرق الأردن ، وبخط كبار رجال حكومة إسرائيل المسئولين ، تثبت أن الملك الهاشمى - ا - كان على اتصال باليهود طول مدة حرب فلسطين وبعدها .

وأولى هذه الوثائق الخمس التى تعتبر أخطر ما نشر من أسرار السياسة العربية ، خطاب بخط يد المسيو الياس ساسون - الذى كان مستشارا للشئون الشرقية بوزارة الخارجية اليهودية - وهو الآن سفير إسرائيل فى تركيا

وفى هذا الخطاب الخطير الذى كتب فى ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨ - أى فى الفترة التى كان الجيش المصرى يخوض فيها وحده أعنف معاركه فى الجنوب - قال ساسون بالحرف الواحد - كما يتبين من صورة الوثيقة - موجها الكلام إلى الملك عبد الله :

مولاي المعظم :

اجلال واحترام وبعد أرجو أن تكونوا جلالتكم بغاية الصحة أدام المولى عزّ وجل عليكم .

سيدي !

لقد وصلت اليوم الى القدس عائداً من باريس لمدة قصيرة جداً ، للاتصال بجلالتكم – اذا تفضلتم وأذنتم بذلك – والتفاوض على حل الامور المعقدة ، والوصول الى ما نتمناه جميعاً من احلال السلام في ربوع هذه البلاد العزيزة على جلالتكم وعلينا . فأرجو جلالتكم ، والحالة هذه ، أن تبعثوا شخصاً مخصوصاً من المقربين لجلالتكم في البيت بين احد المستشفيات التي تثقون بهم ، وأرجو أن يكون هذا الشخص مصحوباً بالصديق الدكتور شوكت باشا ، وأن يكون لديه من المخلصين للقضية المشتركة .

لهذا وأرجو أن يأتي هذا الشخص اليّ بأسرع ما يمكن ، وأن أقابله عند السيد ، حيث إن إقامتي قصيرة جداً ، ومضطر أن أعود الى باريس في أسرع ما يمكن ، لهذا

وإني أتمنى أن تساعدني الظروف على التشرف بمقابلة جلالتكم في احدى الفرص السعيدة انشاء الله .

وارجو أن يكون الشخص الذي سيأتي لمقابلتي حاملاً الكثير من ملاحظات جلالتكم بشأن كافة الأمور لنسترشد بها في حديثنا . واطال المولى بقاء جلالتكم . آمين .

المخلص

الياهو ساسون

القدس . الجمعة في ١٠/٢/٤٦

ملاحظة : لقد تأخرت في ترجمتي لباريس بصحبة الصديق الاستاذ عبد المجيد حيدر وتكلمنا مطولاً في عدة أمور .

صورة بالزنكوغراف لنص الوثيقة الاولى

مولاى المعظم :

إجلال واحترام . وبعد أرجو أن تكونوا جلالتكم بغاية الصحة دامها المولى عز وجل عليكم .

سيدى !

لقد وصلت اليوم إلى القدس عائدا من باريس ، لمـــدة قصيرة جدا ، للاتصال بجلالتكم ـ إذا تفضلتم وأمرتم بذلك ـ والتعاون على حل الأمور المعقدة والوصول إلى ما نتمناه جميعا من إحلال السلام فى ربوع هذه البلاد العزيزة على جلالتكم وعلينا . فأرجو جلالتكم والحالة هذه ، أن تتكرموا وترسلوا إلى القدس لمقابلتى والبحث معى ، أحد الأشخاص الذين تثقون بهم ، وأرجو أن يكون هذا الشخص مصحوبا بالصديق الدكتور شوكت باشا ، وأن يكون كذلك من المخلصين للقضية المشتركة .

هـذا ، وأرجو أن يأتى هذا الشخص فى أسرع ما يمكن ، وإن أمكن غدا السبت ، حيث أوقاتى قصيرة جدا ، ومضطر أن أعود إلى باريس فى أسرع ما يمكن ، هذا وإنى أتمنى أن تساعدنى الظروف على التشرف بمقابلة جلالتكم فى إحدى الفرص السعيدة إن شاء الله .

وأرجو أن يكون الشخص الذى سيأتى لمقابلتى حاملا الكثير من ملاحظات جلالتكم بشأن كافة الأمور لنسترشد بها فى حديثنا ،
وأطال المولى بقاء جلالتكم ـ آمين

المخلص

الياس ساسون

القدس . الجمعة ١٠ - ١٢ - ١٩٤٨

ملاحظة : لقد قابلت قبل تركى لباريس حضرة الصديق الأمير عبد المجيد حيدر وتكلمنا مطولا فى عدة أمور

تعليق جريدة أخبار اليوم

انتهى نص الوثيقة الأولى بخط ساسون للملك عبد الله ، ومنها يتبين:

١ - أن الملك عبد الله بدأ من نوفمبر سنة ١٩٤٨ - وهى أخطر فترة على الجيش المصرى بفلسطين - يتصل باليهود فى باريس بواسطة سفيره فى لندن الأمير عبد المجيد حيدر .

٢ - أن المفاوضات استؤنفت بعد ذلك فى القدس بواسطة الدكتور شوكت باشا الطبيب الخاص للملك عبد الله

٣ - أن ثمة « قضية مشتركة » - وهذا نص تعبير ساسون - بين الملك الهاشمى وحكومة إسرائيل ، وأن هذا يؤيد المعلومات السابقة والتى أذاعها الكولونيل عبد الله التل من أن الملك عبد الله اجتمع فى ١٢ ابريل سنة ١٩٤٨ - أى قبل دخول الجيوش العربية إلى فلسطين بأكثر من شهر ! - أى فى نفس الوقت الذى كان جلالته فيه يطالب بالقيادة العليا لكل الجيوش العربية - باثنين من وزراء حكومة إسرائيل فى (غور المجامع) واتفق معهما على قبول قرار التقسيم وأن جلالته عاد بعد ذلك فاجتمع بمدام « جولدا ما يرسون » - سفيرة إسرائيل الآن فى موسكو - واتفق معها بحضور وزيرين من حكومته فى بيت محمد الضباطى مدير الخاصة الملكية فى عمان على أن يقف الجيش الأردنى والجيش العراقى عند الحدود العربية كما رسمها قرار التقسيم ! وهو الاتفاق الذى أيده بعد ذلك - عمليا - موقف

الجيشين الأردنى والعراقى فى عمليات فلسطين .

* * *

والوثيقة الثانية من هذه الوثائق الخمس الخطيرة صادرة من الملك عبد الله إلى قائده العسكرى فى القدس - وعليها توقيع جلالة الملك عبد الله بخط يده وهى على ورق الخطابات الخاص بجلالته - كما يتبين من صورتها - وهذا هو نصها :

عبد الله بن الحسين

عمان فى ٢ ربيع الأول ١٣٦٨

الموافق ١ كانون الثانى ١٩٤٩

قائد القدس العسكرى السيد عبد الله التل

أفوضكم للتذاكر مع الجانب الإسرائيلى فى الأسس المرغوب التفاهم عليها ، تذليلا لكل صعوبة قد تظهر فيما بعد عند التفاوض الرسمى . وإن تفويضكم هذا هو تفويض شخصى ، وسيتلو هذا التفويض الرسمى مع رفاق آخرين ، وبالشكليات الحكومية المعتادة فى مثل هذه المسائل .

وبما أن الغرض من التذليل هو إيجاد سبل السلام الحقيقى ، فلا يجب ترك أى أمر بدون أن يتفق عليه . ونؤمل أنكم والجانب الآخر تتفوقون بالنيات الحسنة للعمل الإنسانى المرغوب فيه

عبد الله (امضاء)



عمان في ٢ ربيع الاول ١٣٦٨
الموافق ٥ كانون الثاني ١٩٤٩

قائد القدس العسكري السيد عبد الله التل

نفوضكم للتذاكر مع الجانب الاسرائيلي في الأسس المرغوب التفاهم عليها تذليلا لكل صعوبة قد تظهر فيما بعد عند التفاوض الرسمي . وان تفويضكم هذا هو تفويض شخصي ، ويتلو هذا ، التفويض الرسمي مع رفاق آخرين وبالشكليات الحكومية المعتادة في مثل هذه المسائل .

وبما أن الغرض من التذاكر هو ايجاد سبل السلام الحقيقي فلا يجب ترك اي امر بدون ان يتفق عليه ، ونؤمل انكم والجانب الآخر تتوفقون بالنيات الحسنة للعمل الأساسي المرغوب فيه

صورة بالزنكوغراف للوثيقة الثانية وهي خطاب الملك عبدالله بتوكيل الكولونيل التل ليبدأ المفاوضات باسم الملك شخصيا

تعليق جريدة أخبار اليوم

ويتضح من هذه الوثيقة :

١ ـ أن الملك عبد الله كان بشخصه يتولى المفاوضات ، وأنها لم تأخذ طابع « الشكليات الحكومية المعتادة » إلا بعد أن انتهت

٢ ـ أن جلالة الملك الهاشمى اعتبر دخوله فى مفاوضات مع اليهود ـ فى وقت يخوض فيه الجيش المصرى أعنف معاركه ـ « عملا إنسانياً مرغوبا فيه »

٣ ـ أنه لولا أن الكولونيل عبد الله التل القائد العربى للقدس خالف سرا تعليمات ملكه الصريحة ، وبذل كل جهوده لاحباط الاتفاق بين الملك واليهود ، لوقعت معاهدة الصلح بينهما فى ذلك الوقت . .

* * *

والوثيقة الثالثة من هذه الوثائق ، رسالة شفوية مثبتة على الورق الرسمى لرئاسة الديوان الهاشمى ، وعليها توقيع الملك عبد الله بالحبر الأحمر ـ لتبلغ إلى حكومة إسرائيل ، ونصها ـ كما يتبين من صورتها ـ كما يلى :



الرقم
التاريخ ١١ جمادى الاولى ١٣٦٨
الموافق ١٠ مارت ١٩٤٩

رسالة شفوية للمركز الذي يخابركم وتخابرونه من
روي نب الاسرائيليين مع تحية منا الى المستر شرتوك :

«اسفنا جداً لما قد حدث وما يمكن ان يحدث
بجوار النقب ووادي عربة ونواحي العقبة. نحن
بعثنا رجالنا الى رودس على روح تميل لتلقي حسن
النية بمثلها؟ وان تكرر هذه الحوادث يجعل مساعي
الراغبين في التسوية بحفظ الحقوق الصريحة صعبة
وعندئذ لا تجد النتائج. وآمل ان يصل الجواب
المرضي بالابتعاد عن اي تماس يجر الى اقتتال
ولو كان فرعياً بدون جدوى. الجبهة الوسطى
ستكون في حوزتنا ان شاء الله في هذه الايام؟
من غربنا الى حدود جسر المجامع.»
وانتهت الرسالة

املاها جلالة سيدي الملك
المعظم عليَّ لأبلغه لكم

صورة بالزنكوغراف للوثيقة الثالثة وهي الرسالة الشفوية
التي يعلوها توقيع الملك مع تحية منه الى المستر شرتوك

رئاسة

الديوان الهاشمي

الرقم

التاريخ ١١ جمادى الأولى سنة ١٣٦٨

الموافق ١٠ مارت سنة ١٩٤٩

رسالة شفوية للمركز الذى يخابركم وتخابرونه من الجانب الاسرائيلى مع تحية منا إلى المستر شرتوك :

« أسفنا جداً لما قد حدث وما يمكن أن يحدث بجوار النقب ووادى عربة ونواحى العقبة . نحن بعثنا برجالنا إلى رودس على روح تميل لتلقى حسن النية بمثلها ، وان تكرر هذه الحوادث يجعل مساعى الراغبين بحفظ الحقوق الصريحة صعبة ، وعندئذ لا تحمد النتائج . وآمل أن يصل الجواب المرضى بالابتعاد عن أى تماس يجرّ إلى اقتتال ولو كان فرعيا بدون جدوى . الجبهة الوسطى ستكون فى حوزتنا إن شاء الله فى هذه الأيام من خربتا إلى حدود جسر المجامع

انتهت الرسالة

أملاها جلالة سيدى الملك المعظم علىّ لأبلغها لكم

عبد الغنى الكرمى

تعليق جريدة أخبار اليوم

ويتضح من هذه الوثيقة الخطيرة :

١ ـ أن الملك الهاشمى يبعث بتحية منه إلى شرتوك وزير خارجية إسرائيل .

٢ ـ أن الملك الهاشمى يأسف على احتكاك بسيط حدث بين جنوده وبعض جنود إسرائيل

٣ ـ أن الملك الهاشمى يثق فى حسن نيات اليهود

٤ ـ أن الملك الهاشمى يخبر اليهود بحركات جيوشه فى فلسطين ، وبأن الجبهة الوسطى ستكون فى حوزته فى هذه الأيام من خربثا إلى حدود جسر المجامع !

* * *

والوثيقة الرابعة من هذه الوثائق الخطيرة هى رد موسى شرتوك على رسالة الملك عبد الله الشفوية فى اليوم التالى لارسالها مباشرة ، وهذا نصها ـ كما يتبين من صورتها ـ بالحرف الواحد :

هافريا فى ١١ مارث سنة ١٩٤٩

صاحب الجلالة الملك عبد الله ملك المملكة الاردنية الهاشمية

بعد تقديم التحية والسلام إلى السدة الملكية ، نود التعبير لجلالتكم عن تقديرنا لمراجعتكم الشخصية لنا بعد فترة الانفصال الطويلة .

إننا لنؤكد لجلالتكم مرة أخرى كما سبق وأكدنا ، أن القوات الاسرائيلية لم تجتز الحدود الأردنية فى أى منطقة منها . وأنها لن تتجاوز قيد شعرة حدود بلادنا فى المستقبل إن شاء الله .

تعلمون جلالتكم حق العلم بأن ما بين شرق الأردن وبين مصر من أقاليم واقعة فى حقوق السيادة الاسرائيلية . فاذا ما قام الجيش الاسرائيلى بحركات فى تلك الأقاليم بما فيها قسم من ساحل الخليج الواقع بين الساحل الأردنى والساحل المصرى ، فما تلك الحركات إلا حركات مشروعة فى صورة لا يتسرب إليها الريب ، وليس هناك أى مبرر لاعتبارها ذات نية عدوانية بالنسبة للدولة المجاورة ، هذا ولم يصل علمنا أى نبأ عما يقال من اصطدام بين قواتنا وقوات الجيش العربى الأردنى ، ونرى أنفسنا مضطرين إلى نفى ما زعمه مندوب جلالتكم فى رودس ، من أن قواتنا قد هاجمت مواقع الجيش العربى . فان مثل هذا الهجوم لم يحصل ولم يقع فى أى مكان كان . والحادث الوحيد الذى حدث فهو إطلاق دورية من الجيش العربى النار على وحدة من الجيش الاسرائيلى على بعد بضعة كيلو مترات غربى غرندل ولقد أطلقت الوحدة العربية الأردنية النار بدون أى

تحرش بها من جهتنا . ثم إن الدورية الأردنية وقت إطلاقها النار كانت داخل حدود دولة إسرائيل دون ما مبرر . ثم لم تلبث بعد أن أطلقت النار أن ولت من تلقاء نفسها مجتازة الحـــدود إلى شرق الأردن .

هذا ما حصل ولا شيء غيره بتاتا ، وحتى فى هـذا الذى حصل لم يكن أى استفزاز من جانبنا .

لقد ذكرتم جلالتكم حوادث وقعت بجوار النقب ووادى عربة ونواحى العقبة

إن المحل الأول وهو النقب فهو على حدود إسرائيـل ومصر . وإننا برغم إدراكنا لمـا تبدون جلالتكم من الاهتمام بكل ما يجرى فى هذه المنطقة جميعها ، لمن العسير علينا أن نرى ما يوجب أن يكون هذا المحل موضوع بحث بيننا وبين الحكومة الأردنية ، أو ما هو حق الحكومة الأردنية فيه

وأما وادى عربة فان حدود بلادنا تمر فيه . وان قواتنا لتتخـذ أقصى الحذر فى حركاتها من أن تجتاز الحدود وتتعداها

وأما نواحى العقبة ـ المنطقة المحاذية للخليج و الكائنة فى شرق الأردن ـ فلقد قلنا وكررنا القول انه ليس لنا نية فى أن نطرقها

وإننا نوافق جلالتكم كل الموافقة فى أنه يجب التوصل إلى تسوية أساسها حفظ الحقوق الصريحة ، عـلى أن الحقوق الصريحة تشمل حقنا فى الأقاليم شمولها للحقوق الأردنية الصريحة . وانى لعلى ثقـة

ويقين فى أن جلالتكم لا ترغبون فى أن تتهم حكومتكم فى مؤسسة هيئة الأمم المتحدة بأن قواتها أى قوات حكومة جلالتكم موجودة فى أراضى دولة أخرى ذات سيادة . وان الاتفاق المؤدى إلى السلام لا يمكن أن يتم ما لم يقم على أساس احترام كل دولة لسيادة جارتها وإننا واثقون من أن مثل هذا الاتفاق سيتم بيننا فى العجل .

وبما أن الحكومة البريطانية أعلمت حكومتنا رسميا بالشكوى التى تلقتها حكومة إسرائيل من حكومة شرق الأردن بشأن عمليات عدوانية مزعومة من قبل حكومة إسرائيل ، فلقد قمنا بدورنا باعلام الحكومة البريطانية بحقيقة الحال ، وبلغناها خلاصة كتابنا هذا إلى جلالتكم

وتفضلوا جلالتكم بقبول خالص تحياتنا وتقديرنا

موشه شاريت

وزير خارجية اسرائيل

تعليق جريدة أخبار اليوم

ويتضح من هذه الوثيقة العجيبة :

١ ـ أن وزير الخارجية اليهودى « يعرب عن تقديره » للملك الهاشمى

٢ ـ أن الملك الهاشمى كان متصلا بشرتوك شخصيا من فترة طويلة مضت

٣ ـ أن الملك الهاشمى يتلقى تأكيدا من شرتوك يطمئنه ـ ١ ـ

أن قوات إسرائيل لن تتعدى على حدود شرق الأردن

٤ - أن شرتوك يكذب معلومات رجال الملك عبد الله

٥ - أن شرتوك يصف وحدة من الجيش الأردنى بأنها « أطلقت النار ثم ولت هاربة من تلقاء نفسها » !

٦ - أن شرتوك لا يرى أى حق للحكومة الأردنية فى النقب ، بل ولا يرى لها أى حق فى بحث أى شيء عنه

٧ - أن شرتوك يخاطب الملك بلهجة مليئة بالتعالى فيقول له : « قلنا وكررنا القول أنه كذا وكذا » !

٨ - ان شرتوك يهدد الملك عبد الله بأن يشكو شرق الأردن فى هيئة الامم المتحدة

٩ - أن شرتوك يصف شكوى شرق الاردن إلى بريطانيا من إسرائيل بأنها مزعومة !

١٠ - أن شرتوك يبلغ خطاباته للملك الهاشمى إلى بريطانيا !

* * *

وربما كانت الوثيقة الخامسة أعجب هذه الوثائق الخطيرة — خصوصا بعد خطاب شرتوك إلى الملك الهاشمى . فان جلالته يعتبر وقاحة شرتوك أدبا وكمال احتشام !

وهذه الوثيقة هى رد الملك عبد الله على رسالة شرتوك ؛ وقد أضاف الملك الهاشمى إلى نصها المكتوب بالآلة الكاتبة بضع عبارات بخط يده ، ونصها - كما يتبين من صورتها - كما يلى :

عزيزي المستر شرتوك

تلقيت رسالتكم الشفوية فأعجبني صوغها وكمال احتشامها وما فيها من احترامات وتأمينات . على انني اقيد هنا انني لم اراسلكم شفويا الا لاعتمادي عليكم وعلى اسس سبقت . والآن والوفدان في رودس فمن الحكمة واصالة الرأي عدم اي حركة من الجهتين واي استفزاز . وما بحثتم عنه سواء كان في الجنوب او بوادي عربة فكل ذلك سيتناوله البحث عند التسوية وفي كل شيء ما دامت النية حسنة امكان التعديل والتصحيح ولقد شاع هنا انكم صرحتم بأن فئة عسكرية اسرائيلية وصلت الى ساحل خليج العقبة بأراض كانت تحسب من فلسطين وهذا صحيح . ثم قيل ان في هذا التصريح قلتم بمقالتكم ان اي قسم ينسحب منه الجيش العراقي ستحتله القوات الاسرائيلية من اجل تأمين الأمن فهل هذا صحيح . وانه على ما بين امة اسرائيل من [illegible] في صدد [illegible] كذا [illegible]

٢ / ١٦

صورة بالزنكوغراف للوثيقة الخامسة وهي رد الملك على رسالة شرتوك وقد اضاف اليها جلالة الملك عبارة : عزيزي شرتوك وذيلها بفقرة بخط يده

عزيزى المستر شرتوك

تلقيت رسالتكم الشفوية فأعجبنى صوغها وكمال احتشامها وما فيها من احترامات وتأمينات . على أننى أقيد هنا أننى لم أراسلكم شفويا إلا لاعتمادى عليكم وعلى أسس سبقت . والآن والوفدان فى رودس ومن الحكمة وأصالة الرأى عدم أى حركة من الجهتين وأى استفزاز . وما بحثتم عنه سواء فى الجنوب أو بوادى عربة ، فكل ذلك سيتناوله البحث عند التسوية ، وفى كل شىء ، ما دامت النيـــة حسنة امكان التعديل والتصحيح فى اليد . ولقـــد شاع هنا أنكم صرحتم بأن فئة عسكرية إسرائيلية وصلت إلى ساحل خليج العقبة بأراض كانت تحسب من فلسطين وهذا صحيح . ثم قيل إن فى هذا التصريح قلتم سعادتكم أن أى قسم من فلسطين ينسحب منه الجيش العراقى ستحتله القوات الاسرائيلية من أجل تأمين الأمن . فهل هذا صحيح وأنه على ماقيل أن فئة إسرائيلية موجودة الآن بمحل من وادى عربة وأخرى فى محل كذا برغم ما جاء من جوابكم الشفوى السابق

تعليق جريدة أخبار اليوم

ويتضح من هذه الوثيقة الخطيرة :

١ ـ أن الملك الهاشمى أعجب بصوغ وكمال احتشام رســالة شرتوك السابقة !

٢ ـ أن الملك الهاشمى يعتمد على شرتوك

٣ ـ أن الملك الهاشمى يسجل على نفسه اتصاله القديم بشرتوك وإن بينهما « أسس سبقت » ـ وهذا نص تعبير الملك

٤ ـ أن الملك يسلم لشرتوك برأيه فى أنه لا حق له فى الحديث عن النقب ، ويقول إن إمكان التعديل والتصحيح فى اليد ما دامت النية حسنة »

وانتهت الوثيقة الخامسة !

* * *

وبعد فان « أخبار اليوم » تطلب من الجامعة العربية التى سيجتمع مجلسها بعد أسبوع أن تحقق هذه الوقائع والوثائق .

إن هذا الاتفاق السرى بين اليهود والملك الهاشمى ـ من قبل أن يجلو الانجليز عن فلسطين ، ومن قبل أن تدخل الجيوش العربية إليها ـ هو المسئول عن الكوارث التى وقعت فى فلسطين

إن هذه الوثائق تدل على أن الملك الذى كان قائداً أعلى للجيوش العربية اعترف باسرائيل ، واعترف بحكومتها ، واعترف بوزير خارجيتها ، وأرسل الوفود للاجتماع سراً برجالها فى الوقت الذى كان يموت فيه ألوف المصريين برصاص اليهود ، وفى الوقت الذى قاطعنا فيه إسرائيل ورفضنا أن يدخل مندوب إسرائيل الاسكندرية للاجتماع فى المؤسسة الاقليمية للصحة ، وفى الوقت الذى وضعنا فيه اليهود فى السجون والمعتقلات ، ووضعنا الحراسة على أموال الصهيونيين ، وأنفقنا مائة مليون جنيه لتحرير فلسطين !

كل هذا يحدث فى مصر . . والملك العربى يحيى وزير خارجية إسرائيل !

* * *

وواصلت « أخبار اليوم » نشر الوثائق فى عــددها رقم ٢٨١ الصادر بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٥٠ تحت عنوان :

وثائق جديدة خطيرة

بتوقيع الملك عبد الله

الملك عبد الله يعتذر لليهود عن حرب فلسطين

ننشرها بنصها مع التعليقات :

وثائق جديدة بتوقيع الملك عبد الله

تقدمها أخبار اليوم للجامعة العربية

. . . وهذه وثائق جديدة خطيرة ، تكشف صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين ملك شرق الأردن !

لقد كان جلالته القائد الأعلى للجيوش العربية ، ومــع ذلك فاوض اليهود من وراء ظهر الدول العربية

وسلم لليهود بأن لا حق للعرب فى النقب ، فى الوقت الذى كان الجيش المصرى فيه يروى صحراء النقب بدم المصريين

ونادى شرتوك وزير خارجية إسرائيل بقوله : عزيزى المستر

شرتوك ، وبعث إليه بشوقه وتحياته ، فى الوقت الذى كان القتال فيه بين الجيشين المصرى والاسرائيلى نارا تتفجر !

* * *

والوثيقة الأولى من الوثائق الجديدة ، وعليها توقيع صاحب الجلالة الهاشمية - شخصيا - رسالة موجهة إلى موسى شرتوك وزير خارجية إسرائيل نصها - كما يتبين من صورتها الزنكوغرافية - كما يلى :

عزيزى المستر شرتوك

لم يكن بحثى أمس عن ما عزى اليكم من التصريح عن الجبهة العراقية فى حالة انسحابها إلا لأمور جوهرية هى :

عند حضور ساسون أفندى والقائد دايان إلى الغور لمقابلتنا ، بحثنا عن عدم الاطمئنان بهدنة لم تكن العراق قابلة لها وإن الجيش العراقى ينسحب منها . فللرغبة فى التسوية المأمولة عزمنا تسلم الجبهة العراقية . فهذا التصريح وما وقع فى الجنوب من حركات يدعو إلى التردد فى النتائج . ولذلك أحب أن - تشعروا وفدكم بأن يتفق مع وفدنا على سريان اتفاقية عدم إطلاق النار فى الحدود التى يشغلها الجيش العراقى حال تسلمها من قبل القوات الاردنية

مع تحياتى لكم وللمستر بن غوريون

عبد الله (امضاء)

الشونة فى ١٥ - ٣ - ١٩٤٩

* * *

الوثيقة الاولى

عزيزى المستر شرتوك ... هكذا استهل الملك الهاشمى خطابه الى وزير خارجية اسرائيــل .. ومضى الملك فى خطابه .. وفى نهـــاية الخطـاب وقع صاحب الجلالة الهاشمية بامضائه الكريم !!

عزيــزى المســتر شــرتوك

لم يكن بحثى امس عن ما عزى اليكم من التصريح عن الجبهـة العراقية فى حالة انسحابها الا لامور جوهرية هى :

عند حضور ساسون افندى والقائد دايان الى الشونة لمقابلتنا ، حدثنا عن عدم الاطمئنان بمدنية لم تكن العراق قائلة لماذا ان الجيش العراقى ينســحب منها . فللرغبة فى التسوية المأمولــــة عزمنا تسلم الجبهة العراقية . فهذا التصريح وما وقع فى الجبهة من حركات يدعو الى التردد فى النتائج . ولذلك أحب ان ـــ تحذروا وفدكم بأن يتفق مع وفدنا على بيان اتفاقية عدم اطــلاق النار فى الحدود التى شغلها الجيش العراقى حال تسلمها مـــن قبل القوات الاردنية .

مع تحياتى لكم وللمستر بن غوريون .

الشونه فى ١٥/٣/١٩٤٩

تعليق جريدة أخبار اليوم

ويتضح من هذه الوثيقة الخطيرة ما يلى :

١ ـ أن الملك عبد الله قابل ساسون ـ مستشار وزارة الخارجية الاسرائيلية للشئون الشرقية وقتها وسفير إسرائيل فى تركيا الآن ـ وقابل معه ديان وهو الكولونيل موسى ديان حاكم القدس العسكرى اليهودى فى الغور

٢ ـ أن المفاوضين اليهوديين أبديا خوفهما من أن لا يلتزم الجيش العراقى الهدنة التى يلتزم بها الملك عبد الله ، وأن صاحب الجلالة الهاشمية تعهد بأخذ الجيش العراقى على مسئوليته . وكتب فى اليوم التالى إلى شرتوك يقول انه عزم على تسلم الجبهة العراقية رغبة فى التسوية المأمولة .

٣ ـ أن الملك يطلب من شرتوك أن تسرى إتفاقية وقف إطلاق النار على الجبهة العراقية من ساعة تسلم الجيش الأردنى لها !

٤ ـ أن هذه الحركات التى أبلغ بها اليهود لم تبلغ بها باقى الجيوش العربية أو حكوماتها .

٥ ـ أن الغور والشونة شهدتا مفاوضات عديدة بين الملك ورجال حكومته . . وبينها هذه المفاوضات التى تم على أثرها تسليم منطقة المثلث وسكة حديد جنوب القدس لليهود

٦ - أن صاحب الجلالة الهاشمية لم يكتف بارسال التحية إلى عزيزه المستر شرتوك ، بل شفعها هذه المرة بتحيته أيضا إلى عزيزه المستر بن غوريون رئيس وزراء إسرائيل

٭ ٭ ٭

والوثيقة الثانية خطاب على الورق الرسمى لصاحب الجـــلالة الهاشمية ، يعلوه التاج الملكى وتحته اسم عبـــد الله بن الحسين . والخطاب مرسل إلى اللورد هربرت صموبل قطب الصهيونية الكبير وهو الذى لعب مع تشرشل دورا كبيرا فى تنصيب صاحب الجلالة الهاشمية على عرش الأردن ، وكان أول مندوب سام بريطانى فى فلسطين ، واليه يرجع الفضل فى توطيد دعائم الصهيونية فى فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى . . .

وأرسل له صاحب الجلالة الهاشمية فى ٢٢ مايو سنة ١٩٤٩ هذا الخطاب الذى يحمل امضاءه ! والذى ترجمته بالحرف - كما يتبين من مقارنته بالأصل الانجليزى المنشور بالزنكوغراف - كما يلى :



عمان في

Amman,
May 22nd,1949

Dear Lord Samuel,

I received your letter expressing your noble feeling which was written in Herzlia on May 3rd.

As to the visit which I was expecting,it was left to your desire to fix the time and I wish in this letter to inform you that the invitation is still standing if you wished and your time allows it .

Mentioning the old days,I wish to state that if our people obeyed us it would have been more to their good but circumstances wished what was accomplished .

I like to depend on you in that your desire for the general welfare and your advices towards it will be more and firm from now onwards .

I am decided on my part to get the benefits of the peace if God wishes .

My regards to you and to Lady Samuel.

Sincerely

الوثيقة الثانية

خطاب صاحب الجلالة الهاشمية الى اللورد صمويل وفيه يعتذر الملك عن تبعة حرب فلسطين ... وفي ختامه يبعث الملك الهاشمي بتحياته . . واحترامه .. للقطب الصهيوني وزوجته ! !

عبد الله بن الحسين

عمان

٢٢ مايو ١٩٤٩

عزيزى لورد صمويل

تسلمت خطابكم المعبر عن شعوركم النبيـــل والمحرر فى بلدة « هرزليا » فى ٣ مايو

وبخصوص الزيارة التى كنت انتظرها ، فان الأمر كان متروكا لكم لتحددوا وقتها . وأود أن أبلغكم هنا فى هذا الخطاب ان الدعوة لا تزال قائمة اذا رغبتم وسمح وقتكم

وبخصوص الأيام الخالية أقول لو أن شعبنا كان أطاعنا لكان فى ذلك الخـــير لهم . ولكن الظروف قضت بما كان

وأحب أن أعتمد عليكم فى أن رغبتكم للرفاهية العامة ونصائحكم لتحقيق ذلك سوف تتضاعف وتتخذ شكلا حاسما من الآن فصاعدا

ومن جهتى أنا فقد قررت أن أحصل عـــلى مزايا السلام بمشيئة الله

واحتراماتى لكم وللادى صمويل المخلص

عبد الله

(امضاء باللغة العربية)

بخط الملك نفسه

تعليق جريدة أخبار اليوم

ويتضح من هذه الوثيقة الخطيرة ما يلى :

١ ـ أن صاحب الجلالة يدعو قطب الصهيونية الكبير لزيارته فى عمان كيفما يشاء ووقتما يشاء . . « إذا رغب وسمح وقته بذلك » . . نص تعبير صاحب الجلالة الهاشمية !!

٢ ـ أن صاحب الجلالة يلقى اللوم على شعبه ـ الشعب العربى كله ـ أمام اليهود ويتهمه بأنه المسئول عما حدث وأنه لم يطع الملك ، وكل مافعلته الشعوب العربية هو أنها دخلت الحرب ضد اليهود ، فهل كان هذا غير ما يريده الملك !

٣ ـ أن صاحب الجلالة عبد الله بن الحسين يعتمد على اليهودى الكبير اللورد هربرت صموئيل ونصائحه !

٤ ـ أن صاحب الجلالة الهاشمية قرر أن يحصل على مزايا السلام !

٥ ـ أن جلالته يشمل باحترامه كل الصهيونيين من موسى شرتوك إلى بن غوريون . . . إلى اللورد صموئيل . . . والليدى صموئيل زوجته أيضا !!

* * *

وبعد

فى صباح هذا اليوم ـ السبت ٢٥ مارس ـ سوف يجتمع مجلس الجامعة العربية

و « أخبار اليوم » تضع هذه الوثائق ـ والوثائق التى نشرتها فى الأسبوع الماضى على مائدة الاجتماع

وتطلب التحقيق مع حضرة صاحب الجلالة الهاشمية عبد الله بن الحسين . . سليل النبى . . وعزيز شرتوك ، وبن غوريون واللورد صمـــويل ؟